

# ماركات عراقية مسجلة تعمل في سوريا

## "زرزور والحاتي وقاسم ابو الكص" اسماء لا تغادر ذاكرة العراقيين

**كباب زرزور**  
 مطعم يقع في منطقة جرمانا وهي منطقة تنص بالعراقيين فمنهم من اتخذها مسكنا ومنهم من اتخذها محلا للعيش ويقال بان نصف العراقيين الذين لجأوا الى سوريا هم في جرمانا والسيدة زينب. في المطعم ومن دون ان اقرأ اسمه ادرت اني في مطعم عراقي فرأيت الخبز والخبز والخبز والخبز والخبز وما ان انتهيانا من وجبة طعامنا اللذيذة حتى بداني صاحبي بالقول ان هذا المطعم هو مطعم كباب الفلوجة الشهير (زرزور) حيث يقدم وجبات واصناف الاكل العراقي تتضمن الفوزي العراقي والتمن والمرق ومبسويات الكباب والنكتة والدليمية والخبز العراقي بالتطور الطيني فضلا عن الشاي المهيل ولا يتجاوز سعر بعض الوجبات ٣٠٠ ليرة أي مايعادل خمسة الاف دينار عراقي، يقول صاحبي ابو محمد وهو يعمل تاجر اخشاب عراقياً انه اعاد ارتياد المطعم كلما جاء الى دمشق، مؤكداً ان طعم الأكل يشبه الأكل العراقي لان غالبية العاملين في هذا المطعم هم من العراقيين.

العراقيون على خلاف اقوام الدنيا فهم اذا ما حلت بهم مصيبة او واقع معين يضطربهم الى اللجوء الى بلد اخر فهم لا يغادرون من دون العراق، هناك يرسمون لهم وطناً مؤقتاً ويستنسخون من بلادهم التي هجروها صورة اخرى لكي لا يتأرجح مخيلتهم واحلامهم، ما ان وطئت قدمي ارض سوريا حتى ادرت اني لم اسافر بعيدا فراحة الخبز العراقي وشاي ابو الهليل تاتيكم من كل المسافات والاراضي التي انتشر فيها العراقيون، كان في استقبالي في المطار صديق غادر العراق قبل مدة فصحبني معه الى الشام وهو الاسم الذي يعني دمشق العاصمة.

دمشق / فرات ابراهيم



**قاسم أبو الكص**  
 وعلى امتداد شارع جرمانا الرئيسي ترى العشرات من المطاعم العراقية وكلها مزدهمة ليس فقط بالعراقيين بل بالعديد من السياح العرب والاجانب. قاسم ابو الكص يقع في بداية هذا الشارع ولكن ما ان تمشي قليلا حتى تجد مطعما اخر بالاسم ذاته وقد غلفت الطع والنبوات الكبيرة مع شيش الكص الكبير الذي عهدناه في بغداد ايام كانت الاعظمية وجهتنا الاخيرة للعشاء فيها خاصة بعد منتصف الليل او اثناء فترات الراحة ايام العمل الليلي في الجريدة ليتبعها بعد ذلك فطور صباحي في منطقة الكم عند ام (ستوري) احدهم كتب الى جانب قطعه الكبيرة قاسم ابو الكص (الاصلي) ليميز نفسه عن منافسه التقليدي (قاسم أبو الكص) (القصاب)، وهما متشابهان بنوعية المأكولات وقيمة الاسعار وشدة الزحام. ويقول احد مدراء المطعم بانه ونتيجة لما تعرضت له منطقة الاعظمية من هجمات ارهابية فان غالبية تلك المهن تعرضت للضرر ومنها المطاعم المعروفة لدى جمهور الاعظمية وسائر مناطق بغداد ويستذكر انه في العام ٢٠٠٤ انفجرت سيارة ملغومة بالقرب من المطعم مما اسفر هذا الفعل عن وقوع اضرار جسيمة بالمحل وسقوط عدد من الشهداء ونتيجة لهذا اغلق المحل في بغداد مؤكداً في الوقت نفسه بانهم سيعاودون العمل هناك في القرب فرصة.

**وليد دخو والدار البيضاء**

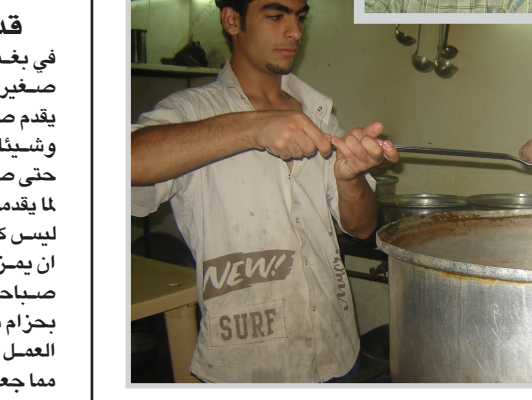
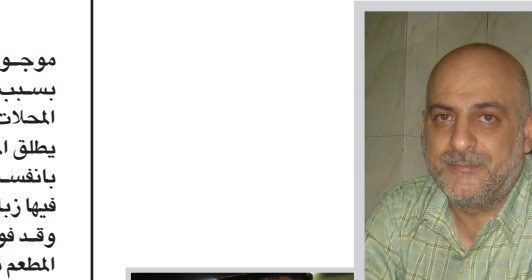
لا احد منا لم يسمع بهذا الاسم وليد دخو صاحب تسجيلات الدار البيضاء في بغداد والذي كان يعد المنتج رقم واحد قبل سقوط النظام في انتاج اغاني الشباب، التقينته في ذلك الوقت وسنحت لي فرصة تواجدي في سوريا ان التقيته ثانية، يقول السيد وليد دخو بانه لجأ الى سوريا بعد ان تعرض للخطف لآخر من مرة هو وعدد من افراد عائلته واقاربه من قبل مجموعات مسلحة وانه كان يحكم عليه بالموت لولا ان سلم الخاطفين فدية من المال كبيرة جدا لقاء اطلاق سراحه ويستمر السيد دخو في حديثه قائلاً: ظننت ان الامر قد انتهى الى هذا الحد وعدت الى مزاولة اعمالي الا ان الايام الغدومة افصحت لي عن الكثير من الخبايا فقد تسلمت الخوف والرعب ثانية الى بيتي فقد تم خطفي ثانية وعلى يد جماعات اخرى وكان الدافع ايضا هو المال ولهذا قررت الرحيل واللجوء الى سوريا حتى

ومنها المطاعم المعروفة لدى جمهور الاعظمية وسائر مناطق بغداد ويستذكر انه في العام ٢٠٠٤ انفجرت سيارة ملغومة بالقرب من المطعم مما اسفر هذا الفعل عن وقوع اضرار جسيمة بالمحل وسقوط عدد من الشهداء ونتيجة لهذا اغلق المحل في بغداد مؤكداً في الوقت نفسه بانهم سيعاودون العمل هناك في القرب فرصة. ومع تقادم الزمن على عمل هذا التحقيق فان الانباء التي وصلتني تفيد بان المطعم عاد يزاو اعماله في بغداد بعد استتباب الامن. ليس في سوريا ومدها يوجد مطعم قاسم ابو الكص فقلته كذلك في الدوحة وفي عمان.... في هذا دون غيره يتواجد عدد كبير من الفنانين العراقيين حيث شاهدتهم وهم يتبادلون الحديث او تناول وجبة طعام هذا بحكم ان هذا المطعم يقع اصام احد المقاهي والتي يمتلكها الفنان كريم عواد والتي تسمى في احيان كثيرة (مسطر الفنانين) حيث يتواجد الفنان في هذا المقهى عسى ان يتال فرصة عمل في هذه الغربة الموحشة.

هو الفخر، ويؤكد السيد رافع بان العديد من السياح الغربيين جاؤا الى هنا وتناولوا الباجة منهم الاميركان والبريطانيون وبعضهم اصبح زبونا دائمنا لنا كما يؤكد السيد رافع بان الشهرة سبقتهم الى سوريا حيث وجد الناس هنا فرحين لافتتاح هذا المطعم بسبب افتقارهم هكذا اكلات هنا، وبرر تواجد المطعم هنا بانه للضرورة خاصة وان العراقيين هنا بكثرة كما ان باجة الحاتي الرئيسية في الشيخ عمر لم تعد تبقى لوقت متأخر من الليل بسبب الاوضاع الامنية خاصة وان اغلب مرتادي هذا الصنف من الطعام ياتون في اوقات متأخرة من الليل.

**كباب نيئوي**  
 اشتهرت المناطق الشمالية من العراق الحبيب بالاكلات اللذيذة والمعروفة كما هو الحال مع كباب السليمانية واربيل وكبة الموصل ولبن اربيل والذي سحنت له فرصة لزيارة مدينة الحدياء الموصل لوجد ان غالبية مطاعمها تشتهر بالكياب الشسوي ومن هذه المطاعم كباب نيئوي والذي شد الرحال الى سوريا وافتتح له مطعما في جرمانا. يقول صاحبه يونان فرجو: المطعم كان موجودا في الموصل وانتقلنا به الى سورية بسبب التهديدات التي كانت تلاحقنا فغالبية المحلات اغلقت ابوابها وصار المرء لا يعرف متى يطلق المسلحون عليه الرصاص فقررنا ان نجو بانفسنا فصارت محطتنا سورية والتي صار لنا فيها زبائن يترددون على المطعم طوال ايام السنة وقد فوجئنا بالعديد من الاخوة الذين يعرفون مطعم من العراقيين ويقدمون لنا يد المساعدة..

**قدوري.. باقلاء بالدهن الحر**  
 في بغداد وبالتحديد في عام ١٩٩٧ افتتح مطعم صغير في منطقة ابي نواس للحاج قدوري كان يقدم صحن البقلاء مع البيض بالدهن والبصل وشيئا فشيئا تطور العمل في هذا المطعم الصغير حتى صار الاقبال عليه كبيرا من كل مناطق بغداد لما يقدمه من وجبة شهية وخدمة جيدة وفي يوم ليس كسائر الايام قرر احد خفافيش الظلام ان يمزق جسده ويتناثر ببقائه ليقتل الابرياء صباحا في هذا المطعم حيث فجر احدهم نفسه بحزام ناسف في ٢٠٠٥/١١/٥ فراح ضحية هذا العمل عشرا الاثرياء ونسف المطعم بالكامل مما جعلهم يشدون الرحال الى سورية ليفتتحوا مطعما يقدم الماكولات ذاتها ليصبح زبائنه من العراقيين صباحا ومساء وحتى صارت الاضوة السوروية يحرصون على الفطور في هذا المطعم الذي ذاع صيته في كل سوريا، يقدم المطعم اضافة الى اكلته المميزة اكلات تشرب لحم، برياني لحم، وبرياني بجاج، الحجاج قدوري عاد الى مزاولة عمله في بغداد الا انه هذه المرة افتتح مطعمه في منطقة العلوية والتي لاتبعد كثيرا عن موقعه السابق في ابي نواس. يبدو اننا ما ان ننهي من موضوعنا هذا ويصبح جاهزا للنشر حتى نجد من كتبنا عنهم في هذا الموضوع قد شدوا رحالهم الى بغداد وافتتحوا محالهم ومطاعمهم ثانية بفضل عودة الحياة والامن في العاصمة الحبيبة بهمة الغياري وكل الشرفاء وما بين اللمة اوراقتي وعدة سفري للعودة الى بغداد يتطرق في نفوس العراقيين المقيمين في كل بلاد الارض صوت التساعر الكبير بدر شاكر السياب... الشمس اجمل في بلادي من سواها... والظلام... حتى الظلام، هناك اجمل فهو يحضن العراق.



بعيدا حينما يؤكد انه ماركه عالمية لانه وبراياه افضل من يصنع الباجة في المنطقة كلها لانه زار ايران وتركيا ومصر والخليج وعددا من دول العالم ولم يقل مثل هذا الطعم، وحينما قلت له ان بعض هذه الدول لاتعرف اكلة الباجة حتى تقارنها مع طعامكم اكد ان هذه الدول لديها الاكلة نفسها الا انهم يسمونها (لحمه راس) اما كلمة باجة فهي كلمة اما ان تكون ايرانية او تركية.. وحينما سألته ماهي الخصومية التي تمتازون بها عن غيركم قال ان الطبخ هو ذاته؛ قال: عندنا لها خصوصية بسبب ان طبخ الباجة عملية ليست بالسهلة فهي لاتطبخ كالججاج او الاكلات الاخرى حيث توضع على النار وينتهي الامر بعملية اعدادها وطبخها تستغرق وقتا طويلا ويتم التعامل معها باليد فقط وليس بالمكنات ونستخدم لها ذات المواد والبهارات والنكهات المستعملة في العراق الا ان اللحم هو الفرق فاللحم العراقي مشهور بطعمه وملوحته على العكس من طعم اللحوم المذبوحة هنا وهذا

الجانب الاخر من شارع جرمانا تجد العديد من الاسماء العراقية المعروفة حتى يخيل اليك بين الحظوة والاخرى اذك تسير في احد شوارع بغداد واذما مكتبت لكم كل ما شاهدت عيني من هذه الاسماء فاني لن انتهي من موضوعي هذا الا ان اسما جذبي اليه عنوة وشدني اليه بفعل الذاكرة الجميلة التي عانت الى سنين مضت حيث كان الالبعاب في سوريا خاصة ولا اغلب الفنانين الجميلة حينما تتوزع الاطباق التي تحوي كل محتويات الباجة والتي يفرغ بطعمها الشهي المميز هو الحاتي، اقتربت من الشخص الجالس في واجهة المحل وعرفته بنفسي وسألته هل هذا الطعم هو ذاته الذي في العراق؟ فاكذ لي صدق حدي ويؤكد السيد رافع حطان الحاتي صاحب المطعم ان هذا الاسم قديم جدا ويعبر عن اسم العائلة وهو ماركه معروفة لدى الجميع كما يذهب ليس بعيد عن تسجيلات الدار البيضاء وعلى

## بنية مؤقتة لرحين تشييد قصر العدالة

### رئيس استئناف صلاح الدين: لدينا كاتب عدل واحد ونعاني نقصا في الكثير من الاختصاصات

شخص اخر بعله فان ذلك بسبب تراحم المراجعين في مرات وأروقة البناية التي يوجد فيها في مقر الاستئناف، يقول القاضي حو هذا الموضوع "جرت الملاحظة مع دائرة كاتب العدل في الوزارة لتخصيص بناية خارج الاستئناف ولم يأت رد الى الان، كذلك منفذ العدل في بلد يعاني منه المراجعون لتعجبه وتقصيره في العمل مما يسبب استهجان المراجعين حول سير القانون. حمد حسين صالح مدير ادارة الاستئناف ومن الموظفين الأوائل الذين شهدوا مراحل واديات الاستئناف حدثنا قائلاً: كان الاستئناف تابعاً الى استئناف كربوك وتأسست جنابيات صلاح الدين عام ١٩٧٦ وقد استقل الاستئناف في ١٩٩٩/١١/١١ ويضم (١٢) محكمة ودار عدالة من ضمنها المركز ومكتبان للتحقيق القضائي وتوجد لدينا بناية في الرئاسة وتتوسع الادعاء العام في المركز يحتوي على (٦٧) قاضيا و (١٤٦) موظفا.

توفير فرص لدورات بمختلف الاختصاصات وكون اغلب الموظفين جندا وان القضاء على قتلهم بعضهم تقاعد والاخرون في سن تقاعدية ، وأشار أيضا إلى الحاجة الملحة إلى تفعيل أقسام ضرورية لم تكن موجودة سابقا، مثل أقسام شؤون القضاة والموظفين والشكاوى والمتابعة. أما الأقسام الهندسية فواضح ان قسم الصيانة والزراعية وهم بحاجة الى قلة الطاقم الحسابي، حيث يقول نحن في الرئاسة ولا تضم سوى (٣) موظفين يقومون بكافة الأعمال الحسابية؛ ولا توجد فيها شعب تدقيق أو نفقات أو رواتب وقفنا بتكليف موظفي الإشراف القضائي لمساعدتهم بالإعمال الحسابية ، شعبة الحاسبة بحاجة الى مكان نأمل توفيره بالبناية الجديدة أيضا، والحراسات القضائية خاصة تفتيش النساء لا يوجد لدينا سوى موظفة واحدة للقيام بمهمة التفتيش.

**الدورات التطويرية وإعداد الملاكات**  
 اما فيما يخص الدورات التطويرية فقال القاضي فيصل: قبل تسلمي مهام رئاسة الاستئناف كانت هناك مخاطبات عديدة مع المجلس حول الدورات وتطور الطاقم التابعة لتفتيش النساء لا يوجد لدينا سوى موظفة واحدة للقيام بمهمة التفتيش.

كذلك قام المجلس البلدي بإرسال حملات يومية لتخليص محكمة الاستئناف وتحمل جميع التكاليف من عمال وعربات وتم تجهيزنا لمحاكم الأفضية، إضافة الى قيام المجلس بتوظيف الجهة الخلفية من الاستئناف تنصبا لاي مخلفات يمكن أن يستغلها المسلحون خاصة كذاك خلف البناية مقبرة قديمة. كذلك أشار إلى ان الوجود يصل إلى المقر وبالسعر الرسمي وتم تجهيز كتاب العروض بمظلات.

عليه من أي جهة كانت" وفيما يخص مكاتب التحقيق ولماذا تخصصت إضافة لباقي القضايا الجنائية بقضايا النساء اوضح القاضي: المكتبان لا يختصان بصورة رئيسية بقضايا المرأة فهما بصفة مضافة لقضاياها كون الاستئناف يقع في محافظة تميل إلى القبلية والعادات والاعراف العشائرية وهكذا قضايا لها خصوصية من أطراف الدعوى و مجتمع المحافظة بصورة عامة.

فقد بلغت أعداد انجاز المعاملات ٤٠٥٧ من أصل ٤٠٥٧ قضية في محكمة الاستئناف ، والمبادرة الأخرى التي اعتمدها المجلس ساهمت بتخفيف العبء القضائية المتمثلة بفتح مكاتب التحقيق حيث تم افتتاح مكتبين للتحقيق القضائي احدهما في تكريت والأخر في قضاء بلد كون المنطقتين تمتازان بمراكز استقطاب سكاني، بالإضافة الى نشاطات الاستئناف القانونية المتمثلة في اقامة الندوات القانونية الشهرية كونها تمثل الفكر القانوني للاستئناف وكانت ذات فائدة عملية وعلمية ولاقت استحسان جميع القضاة.

**مكاسب القضاء**  
 بعد إحداث ٢٠٠٣ نال القضاء العراقي استقلالته بشكل حقيقي تمثل بإقامة مجلس القضاء الأعلى وكذلك تم بروز دور الادعاء العام في العملية القضائية، وبنوه القاضي فيصل قائلاً " ولدينا توجيهات مستمرة لقضاة الاستئناف للتعريف باستقلال القضاء وشرح معناه للمواطن والذي يتركز في محورين أساسيين هما أن الاستقلال لا يعني الانعزال بل الترابط والتفاعل مع السلطات الأخرى وهو واجب دستوري وقانوني والجانب الأخر والمهم هو أن الاستقلال يعني شعور القاضي ذاتيا بالاستقلال ولا تأثير

يعاني الاستئناف من مشكلة وجود كاتب عدل واحد وفي يوم الخميس لا يتواجد كونه يسكن في قضاء آخر وبسبب عدم امكانية ان يقوم

**كاتب العدل ومشكلته العقيمة**  
 يعاني الاستئناف من مشكلة وجود كاتب عدل واحد وفي يوم الخميس لا يتواجد كونه يسكن في قضاء آخر وبسبب عدم امكانية ان يقوم

